

«إن عرب فلسطين - يا فخامة الرئيس - ومن ورائهم سائر العرب وسائر العالم الإسلامي يطالبون بحقوقهم ويدافعون عن بلادهم ضد دخلاء عنهم وعنهم ، ومن المستحيل إقرار السلام في فلسطين إذا لم ينل العرب حقوقهم ويتأكدوا أن بلادهم لن تُعطى إلى شعب غريب أفاق تختلف مبادئه وأغراضه وأخلاقه عنهم كل الاختلاف ، ولذلك فإننا نهيب بفخامتكم ، ونناشدكم باسم العدل والحرية ونصرة الشعوب الضعيفة التي اشتهرت بها الأمة الأميركية النبيلة أن تتكرموا بالنظر في قضية عرب فلسطين ، وأن تكونوا نصراء للآمن المطمئن المهادى المعتدى عليه من قبيل تلك الجماعات المشردة من سائر أنحاء العالم ، لأنه ليس من العدل أن يُطرد اليهود من جميع أنحاء العالم المتمدن ، وأن تتحمل فلسطين الضعيفة المغلوبة على أمرها هذا الشعب برمته .

ولا نشك في أن المبادئ السامية التي يتحلى بها الشعب الأميركي ستجعله يذعن للحق ويقدم لنصرة العدل والإنصاف » .

التوقيع
عبد العزيز آل سعود
حرر في قصرنا بالرياض ، في اليوم السابع من شهر شوال سنة سبع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف هجرية ، الموافق تسعة وعشرين نوفمبر سنة ثمان وثلاثين بعد التسعمائة والألف ميلادية .

* * *

واهتمت الصحافة العالمية والعربية برسالة ابن سعود إلى روزفلت اهتماما عظيما ، ونشرتها كاملة ، وعلقت عليها ، وتصدى لها اليهود بالرد ، وتناولها جهاذة علماء اليهود بالنقد ، وكتبوا الفصول الطويلة يثبتون فيها حقهم التاريخي في فلسطين بحجج لا تثبت أمام المنطق والحق والعدل والعقل ، ولم يسخط الصهيونيون على حاكم عربي سخطهم على ابن سعود ، فقد كان - دون منازع - حامل راية فلسطين في العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ، وجعل قضيتها قضية حياته بل أكثر .

علماء